مدن خراسان الكبرى في كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي المتوفى (٨٢١هـ /١٤١٨م)دراسة جغرافية تاريخية مقارنة

أ. م. د. صدام جاسم محمد البياتي
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

الملخص

تناول مدن خراسان الكبرى ،نيسابور ، مرو ،هراة ،بلخ ، الكثير من الباحثين والمؤرخين ممن لهم صيت ووقع في الدراسات الحضارية في المشرق الاسلامي وذلك لأهمية هذا الاقليم للدولة العربية الاسلامية بشكل عام واهمية مدنه وما لعبته في التاريخ الاسلامي بشكل خاص .

الا ان هذه الدراسات الكثيرة لم تتناول هذه المدن في كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا كدراسة مستقلة مستفيضة ، فجأت دراستنا عن هذه المدن في هذا الكتاب من اجل بيان ما جاء به هذا الأديب والمؤرخ والجغرافي في موسوعته ومقارنته بالمصادر الجغرافية الاخرى فكانت هناك مادة ضخمة جاءت بها هذه الموسوعة عن هذه المدن الكبرى اغترفها علامتنا من العديد من المصادر المتنوعة التي كان لها الاثر في ابراز الدور الكبير الذي لعبته هذه المدن على مدى التاريخ فكان هناك احداث كثيرة وثقها القلقشندي الا انه اغفل البعض منها حاولنا قدر الامكان بيانها وإظهارها من مصادر اخرى من اجل المقارنة بين ما جاء به القلقشندي من معلومات وما جاءت به هذه المصادر، ثم بينا وجهات النظر والاختلاف من خلال هذه المعلومات ، ومن خلال البحث والتقصي وجدنا معلومات اوردها لنا القلقشندي في موسوعته صبح الاعشى ، وقد تم تعزيزهابمعلومات مكملة من مصادر اخرى ليست متأخرة كان لها الاثر الكبير في توضيح المعلومة الدقيقة عن هذه المدن مما اعطى صورة اكثر دقة وايضاحا عنها .

الكلمات المفتاحية:(خراسان ، صبح ، صناعة)

The cities of Khorasan the Great in the book(Sobh al-A'shifesina,at Al-Ansha)Al-Qalqashdi (821 H)A comparative historical geographical study

Assist.Prof. Dr. Saddam Jasim Mohammed Al-Bayati

College of Education for Humanities/University of Diyala

Abstract

The great cities of Khorasan, Nisapur, Maro, Herat and Balkh have dealt with many scholars and historians who have a reputation for cultural studies in the Islamic Mashreq

However, these many studies did not address these cities in the book SobhAlasha in the industry Alancha as an independent study of extensive, our study of these cities in this book in order to explain what this writer and the historian and geography in the subject and compare it with other geographical sources there was a huge material brought by This encyclopaedia of these great cities was taken by our brand from many different sources which had the effect of highlighting the great role that these cities played throughout history. There were many events But ignored some of them we tried as much as possible to show and show them from other sources in order to compare the information provided by Al-Qalqashandi and the sources of these sources, and then pointed out the strengths and weaknesses through this information, and through the research and investigation of all the responses from these cities We have found information that is good enough to be mentioned by Al-Qalqashandi in his article Sobh al-A'ashah. We then added complementary information from other sources that were not too late. They had a great impact on the accurate information about these cities, which gave a more precise and clear picture.

المقدمة

عد أقليم خراسان من الأقاليم المهمة الذي اولته الدولة العربية الاسلامية اهمية خاصة لعدة اسباب ، منها انه كان يرفد خزينة الخلافة بموارد مالية كبيرة وذلك بسبب اقتصاده المزدهر على مدار السنة ثم لمكانته السياسية سواء في العصر الاموي او العباسي أذ لعبت مدن هذ الاقليم الكبرى وهي نيسابور ، ومرو ، هراة ، بلخ دوراً بارزا وكبيرا على مسرح الاحداث السياسية حتى سقوط الدولة العباسية على يد المغول سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) ثم ما اشتهرت به هذه المدن على الساحة العلمية والفكرية أذ انجبت الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين والمفسرين الذين ذاع صيتهم في اقاصي البلاد من المشرق الى المغرب .

تناولت الكثير من الدراسات هذه المدن ومن جوانب متعددة سواء الجانب العلمي والفكري والجوانب السياسية والاقتصادية وعلى فترات متفاوته وذلك لأهميتها ووجود مادة تاريخية ضخمة عنها في اغلب المصادر التاريخية ،وارتأينا ان نبحث عن تاريخ هذه المدن وجغرافيتها في كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي بعد ان ايقنا عدم تطرق باحث او مؤلف الى مثل هكذا عنوان وكذلك لبيان ماجاء به علامتنا القلقشندي من معلومات عن هذه المدن ومقارنتها بمعلومات اخرى من مصادر جغرافية او تاريخية ومن خلال الدراسة في المادة الجغرافية والتاريخية التي جاء بها القلقشندي عن هذه المدن وجدناه قد اعتمد بشكل رئيسي على كتاب اللباب في تهذيب الانساب لأبن الاثير المتوفى سنة(٦٣٠هـ/ ١٢٣٢ م) وكذلك كتاب تقويم البلدان لأبن ابي الفداء المتوفى سنة (٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) وابن حوقل المتوفى (٣٦٧هـ/٩٧٧م) واحمد بن يعقوب الكاتب المتوفى(٢٩٢هـ/٩٠٤م) وكذلك ياقوت الحموي المتوفى (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) في كتابه المشترك وضعا والمفترق صقعا وهي مصادر صرح بها من خلال ذكر هذه المادة ، ومما يؤاخذ عليه انه مرة يصرح بأسم الكتاب فقط ومرة باسم المؤلف فقط ، ومع ذلك اشار المستشرق الروسي كراتشكوفسكي في كتابه تاريخ الادب الجغرافي العربي ان المادة الجغرافية التي جاء بها القلقشندي لا بأس بها ولكننا لا نعتمد عليها كليا موضحا، ان موسوعة القلقشندي تعتمد اعتمادا كليا على موسوعة ابن فضل الله العمري المتوفى(٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار وبذلك يعد كتاب صبح الاعشى مصدرا نقليا

الا اننا يجب ان نستدرك على هذا الكلام بقولنا انه يضم مادة ضخمة جديرة بكل ما يليق بها من تقدير ، فهو بهذا يعد الى حد ما مصنفا فريد من نوعه .

وفي نظرة سريعة عن هذا الكتاب نجد ان القلقشندي قد قسم مؤلفه الى عشرة مقالات تسبقها مقدمة وتلحق بها خاتمة وما يهمنا في بحثنا هذا هو المقالة الثانية أذ نجده قد افردها للحديث عن الجغرافيا بمختلف فروعها أي المسالك والممالك بلغة عصره ثم قسم هذه المقالة الجغرافية الى اربعة اقسام ما يهمنا منها القسم الرابع الذي يتحدث عن الممالك والبلدان المحيطة بالديار المصرية التي كانت مقسمة الى مملكتين تقع تحت حكم اولاد جنكيز خان هي مملكة ايران والتي يقع ضمنها اقليم خراسان بمدنه كافة ومملكة توران .

ومن اجل بيان الاسلوب والمنهج الذي تبعه القلقشندي في ذكر مدن خراسان الكبرى لابد ان نبين انه استخدم اسلوب ياقوت الحموي في تعريفه للمدن أذ يذكر التحريك اللغوي لها لكنه لا يشرح بالتفصيل اوضاع هذه المدن كما يفعل ياقوت وفي أي حقبة فتحت ، ولا يذكر ايضا العلماء او الفقهاء الذين خرجوا منها ، كذلك لم يذكر القلقشندي خطط المدينة ، الانهار ، الاسوار ،القلاع ،دار الامارة ، الحبوس ،المدارس ، الحمامات ،الاسواق ،الدروب ، الخانات وكذلك ما يرتفع من هذه المدن من الغلات الزراعية والتجارات

ولابد أن ننوه هنا الى اننا ذكرنا في عنوان البحث و مضامينه مدن خراسان الكبرى فقط وذلك بسبب سعة المادة التاريخية لها وبذلك فاننا لا نستطيع تناول جميع المدن والنواحي الاخرى التابعة لهذا الاقليم بسبب كثرتها وعدم استيعاب البحث لها

قسم البحث الى مبحثين تناولنا في المبحث الاول السيرة الشخصية والعلمية للقلقشندي اما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان مدن خراسان الكبرى وفقاً لما أورده القلقشندي في كتابه صبح الاعشى .

السيرة الشخصية والعلمية للقلقشندي :

أسمه ، نسبه ، كنيته ، القابه

هو ابو العباس أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال أبي اليمن الفزاري القلقشندي القاهري الشافعي.[١] وهذه النسبة الى قرية قلقشندة التي تقع الى الجنوب من مركز طوخ من مديرية القليونة.[٢]، التي لم يذكرها البلدانيون والجغرافيون القدامى بل ذكرتها لنا المراجع الحديثة المعاصرة وكان جل ما ذكره ياقوت الحموي هو المركز الذي تنتمي اليه هذه القرية وهو طوخ ، وهي قرية بصعيد مصر على غربي النيل وطوخ النخيل قرية أخرى بالصعيد غربي النيل يقال لها طوخ بيت يمون ، ويقال لها ايضاً طوهوبها قبر الأمام علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام).[٣] وقد أوردت بعض المصادر التاريخية معلومات مختلفة في أسمه ونسبه ، منها على سبيل المثال ما جاء به المؤرخ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨هـ) أذ ذكر أن اسمه هو أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي ، نزيل القاهرة تفقه وتمهر وعانق الادب وكتب في الانشاء وناب في الحكم وكان يستحضر كتاب الحاوي وكتب شيئاً على جامع المختصرات ، وصنف كتاباً حافلاً سماه صبح الاعشى في صناعة الانشا ، وكان مستحضراً لأكثر من ذلك .[٤]

وعلى اساس هذه الروايات التاريخية التي ذكرت أسمه ونسبه نجد أنه ليس هناك أتفاق تام بين المؤرخين حول اسم القلقشندي الصريح ، ولعل أسباب ذلك ناتج الى الخلط بينه وبين أسم أبنه الذي كان من رجالات الأدب أيضاً ، بينما أتفقت أغلب المصادر على أن أسمه هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي ، المولود سنة (٧٥٦هـ / ١٣٥٤م) بمحلة صغيرة قرب قليوب بمصر وأليها نسب الا أنه من أصل عربي صرف فهو ينتمي الى قبيلة فزارة .[٥] التي أستقرت في مصر عقب الفتح الاسلامي لها سنة (٢١هـ /٦٤١ م) وقد تلقى العلم في الاسكندرية وأصبح سنة (٧٧٨هـ /١٣٧٦م) مدرساً للحديث والفقه .[٦] ، غير أن ميوله ذهبت مذهباً أخر الى أتجاهات أخرى ، فقد أهتم أهتماماً بالغاً بنسب القبائل العربية وله مصنف في هذا المجال لقى انتشاراً واسعاً لدى القراء والمؤرخين عنوانه (قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان) وقد زاد عليه وأكمله في مستهل القرن التاسع عشر العلامة العراقيمحمد أمين السويدي .[٧]

مولده ونشأته العلمية :

ذكرنا سابقا أن مولد القلقشندي كان في قرية قلقشندة في مصر ، لذلك نرى أن تعليمه الأول بدأ من هذه القرية ، ويبدو أنه بقى فيها الى سن الخامسة عشر من عمره تقريباً أذ لا نعرف على وجه التحديد فترة أنتقاله الى مدينة الاسكندرية.[٨] في مصر حيث أكمل تعليمه هناك بعد ان شعر انه يحتاج أليه وذلك لن يحدث الا بعد ان يرحل من مدينة الى اخرى طلباً لهذه العلوم ، والى المزيد من العلم في الفقه وغيره من العلوم الاخرى والأخذ من مشاهير العلماء.[٩] ونتيجة هذا الاصرار المعنوي الكبير والتميز الذي حصل عليه أجيز سنة (٧٧٨هـ) من قبل الشيخ أبن الملقن .[١٠]وبذلك تلقى الفتيا والتدريس على مذهب الأمام الشافعي (رحمه الله) وعلى أثر ذلك تولى بعض الوضائف الإدارية نتيجة ذلك ، غير أن براعته في الكتابة والأنشاء طغت على مواهبه الأخرى

أما عن شيوخه الأخرين الذين أخذ عنهم أو تتلمذ على أيديهم فمنهم **القاضيِ شرف الدين مسعود** [١١] أذ زاره في دمشق ، **والقاضي تاج الدين بن غنوم** .[١٢]كما ذكرت بعض المصادر أنه سمع من **أبن الشيخة** .[١٣]

مؤلفات القلقشندي ونتاجه العلمي.:

١-صبح الاعشى في صناعة الانشا :

أشتهر القلقشندي من خلال موسوعته الضخمة صبح الأعشى في صناعة الانشا، أضافة الى مؤلفاته الاخرى التي برع فيها وأجتهد ، ولكن لهذه الموسوعة أهمية خاصة ذلك أنها تناولت مواضيع متنوعة أضافة الى موضوعها الرئيسي وهو الكتابة وكتاب الأنشا ومن هذه المواضيع اللغة العربية والأدب والفقه الشافعي والانساب والتاريخ والجغرافيا محور بحثنا ،قسمت هذه الموسوعة الى سبعة مجلدات كبيرة ثم تنقسم هذه المجلدات الى أبواب وجعل من هذه الابواب مخصوصاً بعلم الخط وأدواته.[١٤] وذكر كذلك على أنها جائت في أربعة عشر مجلداً وهي من أكبر دواوين الأدب طبع سنة ١٩١٣م وسنة ١٩٢٠م وصور مرة ثانية سنة ١٩٦٥م.في مصر وظهرت هذه الطبعة بجهود العالم المصري أحمد زكي باشا، وهناك دراسة

خاصة أخرى لهذا الكتاب أستندت بشكل رئيسي على هذه الطبعة للعالم (بيوركمان)[١٥] وقد أشاد بعض المؤرخين بهذه الموسوعة الضخمة ، أذ قيل عنها أنها من أكبر دواوين الأدب وذلك لما حوته سابقاً وما ذكرناه من سير وللغة وأدب وفقه وحديث وشرح للامثال والحكم العربية والحكومات المصرية المتعاقبة وذلك لأنه عاش في ربوع مصر وترعرع فيها ، وفي هذه الموسوعة من المتفرقات ما لا نجده في غيرها.[١٦]

وبذلك كانت موسوعة القلقشندي من الموسوعات ذات الطابع الشمولي بحيث تحوي كل شيء ، فبدأت مناهجها تتحدد وخطوط الأستطراد الطويل فيها تقصر وتعدد الموضوعات وفروع المعرفة التي تحتويها تتقلص ليس على حساب العلم والمعرفة بل بقدر ماهو لحساب التخصص.[١٧]

ويبدو أن عمل القلقشندي بديوان الانشا.[١٨] أفاده واثر عليه تأثيره الخاص في الاسراع في اكمال موسوعته الضخمة وحفز من نشاطه في أخراجها بالشكل الذي يريد ، بداء القلقشندي العمل في موسوعته فور أنتقاله الى ديوان الانشا سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م) واتم الجزء الرابع عشر منه سنة (٨١٤هـ /١٤١١م) وظل يزيد عليه الى حين وفاته ، ولعله قد أحس بكبر حجم الموسوعة فدفعه الى أختصاره في مجلد واحد حمل عنوان (ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر).[١٩]

أن موسوعة القلقشندي ترتبط ارتباطاً مباشراً بموسوعة أبن فضل الله العمري.[٢٠] مسالك الابصار في ممالك الامصار وقسمت موسوعة القلقشندي الى عشرة مقالات تناولت المقالة الثانية معلومات في محيط الجغرافيا والتاريخ .[٢١] وهذا ما سنتناوله في هذه المقالة من معلومات عن مدن خراسان ومقارنة هذه المعلومات التي جاء بها القلقشندي مع معلومات اخرى في مصادر جغراقية تاريخية مختلفة .أما عن مؤلفاته الاخرى فهي .

٢- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب .[٢٢]

٣-قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان .[٢٣]

٤-ماثرالانافةفي معالم الخلافة .[٢٤]

٥-حلية الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم .[٢٥]

٦-شرح جَامع المختصرات للدلحى فِي الْفُرُوع..[٢٦]

٧-البروق اللوامع في حل جامع المختصرات ومختصر الجوامع.[٢٧]

٨-شرح لكتاب الحاوي الصغير في الفروع.[٢٨]

٩-الكواكب الدرية في المناقب البدرية، وهي مقالة أنشأها في حدود سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٨ م).[٢٩]

مدن خراسان الكبرى وفقاً لما أورده القلقشندي في كتابه صبح الاعشى :

نيسابور : عدت هذه المدينة من كراسي اقليم خراسان وذلك لسعتها وكونها عاصمة لكثير من الدول المحلية الشبه مستقلة التي نشأت ايام الخلافة العباسية ونتيجة هذه الاهمية ذكرها القلقشندي أذ "قال في اللباب بفتح النون وسكون المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وبعدها واو وراء مهملة وسميت نيسابور لأن سابور الملك لما رآها قال يصلح أن يكون ها هنا مدينة وكانت قصبا فأمر بقطع القصب وأن تبنى مدينة فقيل نيسابور والني هو القصب قال ابن سعيد والعجم تسميها نشاور قال في تقويم البلدان واسمها الآن نشاور يعني بفتح النون والشين المعجمة وألف وفتح الواو وراء مهملة في الآخر وموقعها في الإقليم الرابع من الإقاليم السبعة قال في الأطوال حيث الطول ثمانون درجة والعرض ست وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال ابن حوقل (ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) وهي مدينة مشهورة في أرض سهلة وهي مفترشة البناء مقدار فرسخ في فرسخ وبها قني ماء وهي صحيحة الهواء أحسن مدن خراسان وأجمعها للخير قال أحمد بن يعقوب الكاتب وبينها وبين كل من مرو ومن هراة ومن جرجان ومن الدامغان عشر مراحل وبها مدن عديدة منها الطابران قال في اللباب بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء المهملة وبعد الألف نون قال في القانون وهي قصبة طوس من كور خراسان وموقعها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة حيث الطول ثمانون درجة وثلاثون دقيقة والعرض خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال في العزيزي وهي من أجل مدن خراسان".[٣٠] ثم يسترسل القلقشندي في ذكر المدن والنواحي والقرى التابعة الى مدينة نيسابور[٣١] .

بينما جاءت مدينة نيسابور في المصادر الجغرافية الاخرى، على انها أكبر مدن خراسان ، وأحد أرباعه الأربعة ، وكانت نيسابور تدعى في العهود الإسلامية الأولى أبرشهر

Abrashahr ، وتعني مدينة الغيوم بالفارسية، وكانت مركزاً لسك النقود في عهد الخلافة الأموية والعباسية. تمتاز بسعتها وكثرة الكور والقرى ، إذ بها ثلاث عشرة قرية، وأربعة خانات، فهي مزدحمة الناس، ومحط رحَال التجار، ومقر قادة الجيوش، وأصبحت مجمع أخلاط من العرب والعجم، فيها قهندز وربض، شربها من العيون والاودية، ترتفع منها بضائع كثيرة، وبها تعُمل الثياب الرفيعة من الحرير والقطن، خراجها يبلغ أربعة أو قيل خمسة ألف الف درهم ، وهو ضمن خراج خراسان.[٣٢] فتحت هذه المدينة من قبل عبد الله بن عامر أذ بعث اليهم حاتم بن النعمان الباهلي سنة احدى وثلاثون هجرية .[٣٣]

ويتضح لنا بشكل جلي اختلاف الجغرافيين في تحديد المسافات بين المدن الخراسانية ، فيذكر لنا ابن خرداذبة (ت٣٠٠هـ/٩١٢م) إن المسافة من بغداد عاصمة الخلافة العباسية إلى نيسابور ثلاثمائة وخمسة فراسخ[٣٤] بينما ذكر لنا القلقشندي المسافة نفسها من بغداد إلى نيسابور مئتان وأربع وثمانون فرسخاً[٣٥] .

ومما سبق ذكره من تناقض ما بين تقدير مسافة الطرق ما بين بغداد ونيسابور بين رواية ابن خرداذبة والقلقشندي ، هذا مرجعه لأسباب عدة أولها كون ابن خرداذبة الجغرافي الفارسي ابن إقليم فارس ، والمعين من قبل الخليفة العباسي المعتمد بالله (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٦٩-٨٩٢م) على ولاية البريد والخبر بنواحي الجبل والمقرب إليه ومن أخص ندمائه ، فهو شاهد عيان لقياس المسافات ما بين طريقي بغداد ونيسابور ، وقد سجل قياسه في كتابه الذي يحمل نفس المضمون تقريباً وهو الطرق والمسافات ، يجعل رأيه من الناحية الجغرافية أقدم واصدق وأصوب، ولكن ما أورده القلقشندي المصري الأصل والمسكن فهو لم يمتاز بما وصف به ابن خرداذبة في كونه ابن الإقليم وشاهد عيان وموظف حكومي لديه من الوثائق الرسمية لقياس المسافة ، وإنما اعتمد على ما يصل إليه من أراء من الرحالة والأدباء وشهود العيان في تحديد المسافات ، كما أن القلقشندي المتأخر عهداً في تدوين كتابه " صبح الأعشى " الذي يحمل الهوية والمضمون الأدبي، إذ حينما ذكر المسافة لم يذكرها من ناحية الدقة الجغرافية بقدر ذكرها من ناحية كون المنطقة سواء بغداد أو نيسابور قد أصابهما الاتساع في الرقعة والمساحة المكانية والسكانية واتساع أعمالها ، أو تغير المدينة نفسها من مكان إلى أخر بسبب كارثة

طبيعية أو غزو أجنبي أصابها ، فأدى بطبيعة الحال إلى قصر المسافات ما بين المدينتين بين بغداد ونيسابور .

أما الرأي الثاني، قد يكون اكتشاف طرق جديدة تكون أقصر من سابقاتها ، أو تأمين مناطق جديدة كانت غير مؤمنة مسبقاً ، أو اكتشاف آلات جديدة أكثر تطوراً لقياس المسافات بين المدن .

ويلاحظ من خلال المصادر التي أعتمد عليها القلقشندي في تعريفه لمدينة نيسابور ، أذ ذهب الى كتاب اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير وكان المفترض به الذهاب الى المصادر الجغرافية الكثيرة المتقدمة التي تناولت مدينة نيسابور بالتفاصيل الدقيقة وكان الاجدر به كذلك اذا كان ولا بد من استخدام كتاب اللباب كمصدر جغرافية أن يستخدم كتاب الانساب للسمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م) لأنه مصدر مهم ذيل عليه ابن الاثير كتاب اللباب في تهذيب الانساب ، ثم أن السمعاني هو في الاصل من عائلة علمية في مدينة مرو احدى أمهات مدن خراسان وهنا تكون المعلومات التي خرج بها السمعاني ذات اهمية بالغة لأنها اقرب الى الصحة من غيرها هذا عدا المصادر الجغرافية الاخرى التي سوف نأتي الى استخدامها في تعريف المدن الخراسانية بشكل عام والتي اوردت معلومات مهمة لم يستخدمها القلقشندي ولم يصرح بها .الا انه يمكن القول ان هذه المصادر التي اعتمد عليها هي مما وقع تحت يديه دون ما اشرنا اليه من ضرورة رجوعه الى مصادر اخرى هي اكثر قيمة مما اعتمد عليه القلقشندي في معلوماته عن نيسابور ، ثم ان مما يحسب اليه هو امانته العلمية في النقل من هذه المصادر لان اغلب معلوماته عن مدينة نيسابور وغيرها من مدن خراسان الاخرى كانت عن طريق هذه المصادر.

كذلك لم يتطرق القلقشندي الى خطط المدينة من الأسوار، والقلاع ودار الامارة ،والمساجد، والحبوس ، والمدارس ، وتقسيمها القبلي ، والحمامات ، والأسواق، والدروب ، والخانات .

وبذلك يكون القلقشندي قد أعتمد برواياته عن هذه المدينة بشكل واسع ومركز على المصادر التي ذكرها والتي صرح بها وهي اللباب في تهذيب الانساب لأبن الاثير وغيرها من المصادر الاخرى التي ذكرناها سابقا .

مرو الشاهجان

وهي من كبريات مدن خراسان بل هي احد ارباعه الاربعة التي نحن بصددها لعبت هذه المدينة دوراً بارزا على مسرح الاحداث السياسية في خراسان فقد كانت مقر أقامة الخليفة المأمون (١٩٨– ٢١٨هـ) اضافة الى مقر الطاهرين فيما بعد ذكر القلقشندي مرو الشّاهجان. معتمدا بذلك على كتاب المشترك : بفتح الميم وسكون الراء المهملة وواو في الآخر، وهو مضاف إلى الشّاهجان بفتح الشين وألف بعدها هاء ثم جيم وألف ونون– وموقعها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة. قال في المشترك ومرو الشّاهجان معناه روح الملك. قال في الأطوال حيث الطول سبع وثمانون درجة، والعرض سبع وثلاثون درجة وأربعون دقيقة. قال ابن حوقل: وهي مدينة قديمة يقال إنها من بناء طهمورث: أحد ملوك الفرس. قال في مسالك الأبصار ويقال إنها من بناء ذي القرنين. قال: وهي في أرض مستوية بعيدة عن الجبال لا يرى منها الجبل، وأرضها كثيرة الرمل وفيها سبوخة، ويجري على بابها نهر يدخل منه الماء إلى حياض المدينة، ومنه شرب أهلها؛ ولها ثلاثة أنهار أخر؛ وبها الفواكه الحسنة تقدّد وتحمل إلى البلاد؛ وبها الزبيب الذي لا نظير له؛ ولها من النظافة وحسن الترتيب وتقسيم الأبنية والغروس على الأنهار، وتمييز كل سوق عن غيره ما ليس لغيرها من البلاد. قال في «المشترك» : والنسبة إليها مروزيّ. قال في «تقويم البلدان» : وبها كان مقام المأمون لما كان بخراسان؛ وبها قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس؛ ومنها ظهرت دولة بني العباس، وبها صبغ أوّل سواد لبسته المسوّدة؛ ومنها يرتفع الحرير الكثير والقطن. قال في «المشترك» : وبينها وبين كلّ من نيسابور وهراة وبلخ وبخارا مسيرة اثني عشر يوما.[٣٦]

بينما ذكرت مرو الشاهجان في مصادر جغرافية اخرى ان الشاه : الملك ، وجان النفس، فمعنى مرو الشاهجان : مَرْج نفس الملك ، وذكر أن المرو : الحجارة البيضاء تقدح بها النار، وتُعدُّ مرو الشاهجان أشهر مدن خراسان ، وقصبتها وهي العظمى ، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً والشاهجان : هما نهران كبيران يخترقان شوارعها ومنها يسقى أكثر ضياعها .[٣٧]

ويمتد هذا الربع الجليل من ارباع خراسان على نهر مرغاب وهو نهر مرو ينحدر هذا النهر من جبال الغور في شمال شرقي هراة ثم يمر بمرو الصغرى ويدور منها شمالاً الى مرو الكبرى وكانت مرو الكبرى تعرف في العصور الوسطى بمرو الشاهجان[٣٨] تميزاً لها عن مرو

الروذ وهي مرو الصغرى.[٣٩] وقد قال المقدسي المتوفى(٣٧٥هـ / ٩٨٥م) في وصف مرو "بانها قصبة نفيسة طيبة ظريفة".[٤٠] وأن بناء دورها من الطين وفيها ثلاثة مساجد للجمعات[٤١]. مما يدل على كبر حجم المدينة وكثرة سكانها.

ولمرو الشاهجان نهر عظيم أوله من وراء الباميان ويتشعب منه الى انهار عده الى جانب نهر المرغاب.[٤٢] "وعلى فرسخ جنوب مدينة مرو الكبرى أقيم في النهر سد شبه حوض عظيم مستدير" تخرج منه أربعة أنهار الى محلات وأرباض المدينة المختلفة ويبتهج الناس حيث يصل الفيضان حداً عالياً.[٤٣] بسبب حاجتهم الى المياه للاستخدامات المختلفة ويذكر الاصطخري المتوفى (٣٤٦هـ/٩٥٧م) أن دار الأمارة في مرو من بناء أبي مسلم الخراساني[٤٤].

أن موقع مرو على طريق خراسان الذي يربطها ببغداد هيأ لها موقعاً مهماً أسهم إسهاماً كبيراً في التجارة ... خاصة الثياب المروية التي كانت تشتهر بها.[٤٥] وكانت مدينة مرو من المدن المهمة التي أستقر فيها العرب وذلك لأنها كانت مركزاً للإدارة العربية في خراسان ونقطة تجمع المقاتلة الذين اعتادوا الجهاد سنوياً في بلاد ماوراء النهر. [٤٦]. فتحت هذه المدينة صلحا سنة احدى وثلاثون هجرية اذ فتحها حاتم بن النعمان الباهلي بعد ان صالح مرزبانها على الفي الف ومائتي الف ، وفي رواية اخرى ان من فتحها هو مقاتل بن حيان صلحا على ستة الاف الف ومائتي الف .[٤٧]

ومن خلال ما جاء به القلقشندي في شأن هذه المدينة نجده قد أغفل بعض الجوانب السياسية التي نجدها عند بعض المؤرخين والجغرافيين مثل مسألة فتح المدينة وأهم ولاتها الذين تولوا أدارتها وبعض التفاصيل الدقيقة في سكك وخطط هذه المدينة كذلك مقدار خراج المدينة وما يرتفع منها من الغلات التي غالبا ما تذكر ، على الرغم من أنه صرح بأنه قد أخذ معلوماته عن هذه المدينة من كتب جغرافية عدة منها كتاب "المشترك وضعاً والمفترق صقعاً" لياقوت الحموي وانه لم يذكر أسم الكتاب كاملاً عند ذكره أياه سوى ذكره كتاب المشترك وأظنه الكتاب الذي ذكرته، وهذا الكتاب هو جزء من معجم البلدان لياقوت الحموي الذي استخرجه منه[٤٨] أذ كان الاولى به أخذ معلوماته من معجم البلدان هذا بالاضافة الى مصادر اخرى مثل كتاب تقويم البلدان لأبي الفداء وكتاب صورة الارض لابن حوقل وكتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار لأبن فضل الله العمري على الرغم من انه لم يصرح بها كاملا اذ يذكر في بعض

الاحيان اما اسم المؤلف دون ذكر اسم الكتاب أو يذكر اسم الكتاب ناقصا ،كذلك لم نرى أي أضافة أو تعليق من قبل القلقشندي سوى ما جاء به من المصادر التي ذكرها بقوله "قال في المشترك ، قال في مسالك الابصار، قال ابن حوقل ".(٤٩)

هراة

تحدث القلقشندي عن مدينة هراة معتمدا بذلك على كتاب اللباب اذ قال هراة بفتح الهاء والراء المهملة ثم ألف وهاء في الآخر قال في التعريف ولا يسمع عجمي يقول إلا هرى وموقعها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة قال في الأطوال حيث الطول خمس وثمانون درجة وثلاثون دقيقة والعرض خمس وثلاثون درجة قال ابن حوقل وهي من خراسان ولها أعمال وداخلها مياه جارية والجبل منها على نحو فرسخين ومنه تعمل حجارة الأرحية وغيرها وليس به محتطب ولا مرعى وعلى رأسه بيت نار كان للفرس وخارج هراة المياه والبساتين قال في المشترك وكانت مدينة عظيمة فخربها التتر قال في اللباب وكان فتحها في خلافة أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه قال والنسبة إليها هروي قال في مسالك الأبصار ومن الناس من يعد هراة مفردة بذاتها عن خراسان وصاحبها يكاتب عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية.(٥٠)

وقد جاء ذكر مدينة هراة في المصادر الاخرى، وهي مدينة عظيمة ما كان بخراسان مدينة أعمر ولا أحصن منها ، بها بساتين كثيرة ومياه غزيرة بناها الاسكندر ، بها أرحية مبنية على الريح تديرها الريح كما يديرها الماء وتلك من عجائبها ، ومنها تحمل الأواني الصغيرة المطبقة بالفضة إلى سائر البلاد ، ولم تزل هراة من أحسن بلاد الله حتى ورد التتر فخربوها كسائر البلاد(٥١)وهي تقع على الطرف الجنوبي من خراسان(٥٢) ، وهما على يمين الطريق الأعظم الآتي من نيسابور إلى بحر الهند(٥٣) ، ويشمل ربع هراة في العصر الساساني على بوشنج وباذغيس وسجستان (٥٤) .

وكان لهراة أيام الاصطخري حصن وثيق وحواليها ماء ولها ربض ، وفي المدينة قهندز والمسجد الجامع ودار الإمارة خارج الحصن بمكان يعرف بـ " خراسان آباد "(٥٥) .

وقد أشاد الجغرافيون بثرواتها الزراعية وامكانتها الاقتصادية ، فهذا المقدسي يقول عنها: "إنها قصبة جليلة هي بستان هذا الجانب معدن الأعناب الجيدة والفواكه النفيسة "(٥٦) ، وغيره

الكثير ممن أشادوا بها وعددوا محاسنها وثرواتها مما لا يحصى من أنواع الديباج والحواصل ومن المأكول من الزبيب والمشمش[٥٧] ومن خلال هذه المحاسن التي تميزت بها هراة فقد اشتهرت فيها التجارة وخاصة الثياب الهروية المعروفة التي يتاجر بها الناس ليكسبوا معاشهم ببيع هذا النوع من الثياب[٥٨] ، ويصف الاصطخري جامعها بقوله : " ليس بخراسان وسجستان وما وراء النهر أعمر من مسجد هراة "[٥٩] ، وذلك لأنه مليء بالناس في سائر الأيام .

ويسقي معظم هراة نهر هراة أو ما يسمى هري رود ، ومخرج هذا النهر من جبال الغور[٦٠]، ويذكر ابن حوقل بان لهراة أربعة أبواب ، باب من الشمال يخرج منه إلى مدينة بلخ، وباب من الغرب يخرج منه إلى مدينة نيسابور وباب من الجنوب يخرج منه إلى سجستان ، وباب من الشرق يخرج منه إلى الغور ، وعلى كل باب سوق زاخرة بالبضائع[٦١] ، ويذكر لسترنج أسماء هذه الأبواب وهي: باب سراي[٦٢] ، وباب زياد ، وباب فيروز باذ ، وباب خشك[٦٣][٦٤] .

ويذكر الجغرافي ابن رسته (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م) أن هراة مدينة عظيمة ، وحواليها دور وفي رساتيقها أربعمائة قرية كبار وصغار ، فيما بين هذه القرى سبع وأربعون دسكرة[٦٥] ، تشتمل كل دسكرة على عشرة أنفس إلى عشرين نفساً ، ولها من الأرحاء ثلاثمائة وأربع وعشرون[٦٦] ، وذكر السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) فضائلها في النزوع إلى الأوطان ، وقد خرج منها الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين[٦٧] ، وقد وصفها العفيفي قائلاً : " هراة مدينة كبيرة عريقة في شمال غرب أفغانستان تقع في شمال هضبة إيران التي ترتفع حوالي أربعة آلاف قدم فوق سطح البحر ، وتبعد عن العاصمة كابول مسافة حوالي (٦٠٠) كم وإلى الغرب منها ، وتتصل بها وبغيرها من المدن طرق مواصلات طويلة "[٦٨] ، وهراة من أكبر بلاد خراسان وأحسنها وجوها ، افتتحها الأحنف بن قيس[٦٩] في خلافة عثمان بن عفان ، وأهلها أشراف من العجم وبها قوم من العرب[٧٠] .

وهناك رواية أخرى ذكرها البلاذري وكذلك ابن الاثير في مسألة فتحها هي : أن عبد الله بن عامر بن كريز وجه جيشاً إلى هراة عليه أوس بن ثعلبة[٧١] ، ويقال : خليد بن عبد الله الحنفي ، فبلغ عظيم هراة فشخص على ابن عامر وصالحه على هراة وباذغيس وبوشنج غير طاغون وباغون[٧٢] ، وبذلك يكون أهل هراة قد علموا شدة المسلمين وبأسهم خاصة بعد أن فتح العرب المسلمين طوس ونيسابور ، فأدركوا أن الصلح خير من القتال ، وفعلاً عقدوا الصلح مع المسلمين مقابل ألف درهم يؤديها عظيم هراة إلى المسلمين[٧٣] .

ومن خلال ما جاء به القلقشندي من معلومات استسقاها من مصادر عدة ذكرها من خلال كلامه عن المدينة وصرح بها ، انفرد برواية لم تذكرها المصادر الجغرافية أو التاريخية الاخرى ، وهي ان بعض الناس من يعد هراة مفردة بذاتها عن خراسان وصاحبها يكاتب عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية. ويتبين من خلال هذه الرواية انه اراد ان يعطي دورا ومكانة لمصر في هذه الحقبة كون مصر اخذت دور الريادة بعد احتلال بغداد من قبل المغول وظهور مصر على مسرح الاحداث السياسية بشكل قوي بديل عن بغداد بعد الانتصار في موقعة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ) ، ثم ظهور عصر تأليف الموسوعات ومنها كتاب القلقشندي صبح الاعشى في صناعة الانشا ومسالك الابصار في ممالك الامصار ونهاية الارب في فنون الادب كلها تعطي دافع بررة القلقشندي في افراده هراة عن خراسان رغم انه لم يذكر لنا مصدر روايته هذه .

بلخ

ذكر القلقشندي مدينة بلخ معتمدا على كتاب اللباب اذ قال ان بلخ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها خاء معجمة وموقعها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة قال في الأطوال والقانون حيث الطول احدى وتسعون درجة والعرض ست وثلاثون درجة وإحدى وأربعون دقيقة قال ابن حوقل وهي مدينة في مستو من الأرض بينها وبين أقرب جبل إليها أربعة

فراسخ والمدينة نصف فرسخ في مثله ولها نهر يسمى الدهاش يجري في ربضها وهو نهر يدير عشر أرحية والبساتين تحتف بها من جميع جهاتها وبها الأترج وقصب السكر وتقع في نواحيها الثلوج قال في اللباب فتحها الأحنف بن قيس التميمي في خلافة عثمان رضى الله عنه وخرج منها ما لا يحصى من الأئمة والعلماء والصلحاء .(٧٤)

غير ان مدينة بلخ ذكرت في مصادر اخرى على النحو التالي وهي مدينة مشهورة بخراسان من أجلّها وأشهرها وأكثرها خيراً ، يقال لجيحون نهر بلخ مما يلي خراسان مجازاً لأنه يمر بأعمالها ، بين بلخ وبين ترمذ أثنا عشر فرسخاً وهي أوسع بلاد خراسان غُلّة تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم ، قيل أن الاسكندر المقدوني بناها ، وكانت تسمى الإسكندرية قديماً ، وقيل سكن هيطل بن عالم بن سام وولده بعد أن تفرقوا في الأرض من وراء نهر بلخ وتسمى بلاد الهياطلة ، وإن وادي جيحون ، وهو الذي في أعلى نهر بلخ ، يُعدُّ هذا الوادي عظيم شديد الطغيان كثير الآفات ، وإذا جمد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يحفر فيه كما تحفر الآبار في الصخور ، ويشكل جليده جسراً لأهل البلد ، تسير عليه القوافل والعجلات ، قيل أن أول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان ، الا ان الفتح النهائي لمدينة بلخ سنة احدى وثلاثون هجرية في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه في ولاية عبدالله بن عامر بن كريز على البصرة .(٧٥)

الخاتمة

في نهاية البحث توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها

١- يعتبر كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي من الكتب التي تزخر بالمادة العلمية الجغرافية المهمة اضافة الى المادة الادبية التاريخية .

٢- تطرق القلقشندي الى مدن خراسان موضوع البحث موضحا اهميتها وذاكرا اسمائها واهم المصادر التي استسقى منها مادته العلمية عن هذه المدن .

٣- استخدم القلقشندي اسلوب الجغرافي ياقوت الحموي المتوفى (٦٢٦هـ) في ذكر مدن خراسان أذ يذكر اسم المدينة في بداية حديثه موضحا تحريكها اللغوي لكنه لم يرجع الى موسوعة ياقوت الحموي معجم البلدان كجزء من المصادر التي اعتمد عليها بل ذهب الى كتابه المشترك وضعا والمختلف صقعا

٤- جاءت المادة العلمية التي قدمها لنا القلقشندي نسبية مقارنة مع المصادر الجغرافية الاخرى المعتمدة التي لم يرجع لها مثل الاصطخري في كتابه المسالك والممالك والمقدسي في كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم .

٥- رجع القلقشندي في معلوماته عن هذه المدن الى مصادر جغرافية مثل كتاب صورة الارض لأبن حوقل وكتاب اللباب في تهذيب الانساب لأبن الاثير وهو من كتب الانساب وترك باقي المصادر الجغرافية المهمة وهي كثيرة .

٦- لم يبين لنا القلقشندي خطط المدينة او تاريخ فتحها والقائد الذي فتحها كما لم يبرز لنا الجوانب الحضارية لهذه المدن

٧- صرح القلقشندي بمصادر معلوماته عن مدن خراسان موضحا اسماء البعض منها صراحة اما الباقية فقد ذكر اسماء مؤلفيها فقط .

الهوامش

(١) أبن تغرى بردي ، يوسف ،(ت٨٧٤هـ) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، بلا ط، نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دار الكتب ، مصر، بلا ت ، ج١٤، ص ١٤٩-١٥٠؛ و المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ،تح د. محمد محمد أمين ، تقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور، بمحمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٢٠هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،بلا ط ، نشر دار ومكتبة الحياة ،بيروت ، ج٢ ،ص ٨. ؛ المقريزي ،أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، (ت ٨٤٥هـ) ، درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة ،تح محمود الجليلي ، ط١، بيروت، دار الغرب الاسلامي ،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، مج١، ص ٣١٢؛ وللمزيد من التفاصيل ، ينظر محمد علي ، افراح احمد جلال ،الجوانب المالية في كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي (ت٨٢١هـ) دراسة في في التاريخ الاقتصادي الاسلامي، اطروحة مقدمة الى قسم التاريخ ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ص ١٧.

(٢)الشكعة ،مصطفى ، مناهج التأليف عند العلماء العرب ،ط١٥ ،نشر دار العلم للملايين ، ص٦٠٢.

(٣) قلقشندة: قرية تقع الى الجنوب من مركز طوخ من مديرية القليونة ، الا ان ياقوت الحموي لم يذكر لنا هذه القرية بل ذكرتها المراجع المعاصرة وأكتفى ياقوت الحموي بذكر المركز الرئيسي الذي تنتمي اليه وهو طوخ، وهي قرية بصعيد مصر على غربي النيل وطوخ النخيل قرية اخرى بالصعيد غربي النيل يقال لها طوخ بيت يمون ويقال لها ايضاً طوه وبها قبر الامام علي بن محمد بن عبد اللة بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)كان قد خرج بمصر أيام الخليفة المنصور سنة (١٤٥هـ) فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عسامة بن عمر المعافري في هذه القرية وزوجه ابنته الى ان مات ودفن بها . ينظر شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، ط٢ نشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م ، ج٤ ،ص٤٦. أما من الباحثين المعاصرين ممن ذكر أن هذه القرية تقع الى الجنوب من مركز طوخ من مديرية القليونة . ينظر وهراني ، قدور ، منهجية الكتابة التاريخية عند القلقشندي من خلال كتابه مأثر الانافة في معالم الخلافة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة وهران ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، لسنة ٢٠١٣-٢٠١٤ ،ص٧٤. كذلك ذكرت قليوب أنها مدينة مصرية من مدن وادي النيل تقع على بعد حوالي ٣٠كم من مدينة القاهرة والى الشمال منها وتتصل بها بطرق مواصلات برية وسكك حديد جيدة والمدينة من المدن الصناعية والزراعية التي تحيطها البساتين والحقول الخضراء وذكر عنها انها في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي كان فيها ١٧٠٠ بستان وكان فيها اسواق وفنادق

وحمامات ومعاصر زيت ومساجد عديدة واكثر منتجاتها الزراعية تباع في القاهرة وفي المدينة مصانع للغزل والنسيج والزجاج . ينظر العفيفي ، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، مكتبة ونشر أوراق شرقية ،ط١٤٢١،١هـ /٢٠٠٠م، بيروت ، لبنان ، ص٣٧١.

(٤) أبو الفضل احمد بن علي بن محمد ،(ت ٨٥٢هـ) ، أنباء الغمر بأنباء العمر، تح د. حسن حبشي ، بلاط ، نشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، لجنة أحياء التراث الاسلامي ، مصر ،١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ، ج٣ ،ص١٧٨؛ البغدادي ، اسماعيل بن محمد أمين ،(ت١٣٣٩هـ) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية أستانبول ،١٩٥١م ، أعادت طبعه بالأوفسيت ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ج١،ص١٢٢.

(٥) فزارة: بن ذبيان بن بغيظ بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ينظر أبن حزم ، ابو محمد علي بن سعيد الأندلسي ،(ت٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب ،تح ليفي بروفننسال،ط١،مط دار المعارف ،مص ،١٩٦٢م، ص٢٣٤؛ السويدي ، محمد أمين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، بلات ، ص٢١٥.

(٦) القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي ، (٨٢١هـ) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تح أبراهيم الأبياري،ط٢ ، نشر دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص١٧٧.

(٧) كراتشكوفسكي ،أغناطيوس يوليانوفتش ، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان ، نشر دار الغرب الاسلامي، تونس ، ط٢ ،١٩٨٧م – ٢٠٠٨م سحب جديد ،ص٤٤٩-٤٥٠؛ خصباك، شاكر ، كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي، بلا ط ، مط دار السلام ، بغداد، ١٧٧٩م ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ،ص ٢٥٧.

(٨) الاسكندرية : وهي في المغرب من أرض مصر وبعدها عن خط المغرب أحدى وخمسون درجة وعن خط الاستواء ثلاثون درجة ، وهي من عجائب البلدان وفيها بنيان عجيب ذكر أنها بنيت في ثلاثمائة سنة ، ويبدو أن هذه المدة التي ذكرت في بنائها مبالغ فيها وهي من الاساطير والخرافات في الكتب ، وحيطان هذه المدينة من الرخام وسورها وفيها قبة كانت لفرعون وبها قصر لسليمان بن داود عليه السلام قد تهدم وبقيت أثاره وبها أسطوانة تستدير الدهر كله وبها رباطات على ساحل البحر ينزلها العباد والغرباء وكان في القديم على منارها مرأة كبيرة صنعها الحكماء. ينظر . أبن اسحاق المنجم، أسحاق بن الحسين ،(ت في القرنالرابع الهجري)،أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١ ، نشر عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ،ص ٨٥.

(٩) السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر،(٩١١هـ) ، ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ،تح الشيخ زكريا عميرات ،نشر دار الكتب العلمية ، ج١ ،ص٣٤٤.

(١٠) أبن الملقن : الأمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة سراج الدين أبو حفص عمر بن الأمام النحوي نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الشافعي أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وبرع في الفقه والحديث وصنف فيها الكثير كشرح البخاري وشرح العمدة وألف في المصطلح المقنع ،حدثنا عنه غير واحد ، مات في ليلة الجمعه السادس عشر من ربيع الأول سنة (٨٠٤هـ). ينظر .أبن حمزة الحسيني ، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي، (ت٧٦٥هـ) ،ذيل تذكرة الحفاظ ،ط١ ، نشر دار الكتب العلمية ،١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٣٦٩.

(١١) هو قاضي القضاة في دمشق تولى القضاء في الشام بدلاً عن ابن الأخناي وتولى قضاء طرابلس. ينظر ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر،ج٤،ص١٢١؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج٤،ص١٢١؛الدمشقي، عبد القادر بن محمد،(٩٢٧هـ)، الدارس في تاريخ المدارس ،تح أبراهيم شمس الدين ،ط١، نشر دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م،ص١٠٨ .

(١٢) القاضي تاج الدين ناظر الدولة بالديار المصرية كان كاتباً كافياً قائماً بصناعة الكتابة وافياً فيه مرؤة ومكارم ولطف وعشرة ولو كان بين القنا والصوارم ،تكرر منه مباشرة هذه الوظيفة مرات ونال فيها سعادات زائدة ومسرات وكان رئيس طائفته وزعيم هذه العصابة الذين هم تحت طواعيته توفي سنة (٧١١هـ) . ينظر الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك ن (ت٧٦٤هـ) ، أعيان العصر واعوان النصر، تح علي ابو زيد وأخرون ،تقديم مازن عبد القادر المبارك ،ط١،نشر دار الفكر المعاصر، بيروت ،ل بنان، دار الفكر ، دمشق ،سوريا ،١٤١٨هـ/١٩٩٨م،ج٢،ص١٠٣.

(١٣) أبن الشيخة ،عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد ، الشيخ المعمر المسند المعتقد زين الدين أبو الفرج المعروف بأبن الشيخة ، كان شافعي المذهب وسمع الكثير وأسمع وكان للناس فيه أعتقاد حسن توفي في شهر ربيع الأخر سنة (٧٩٩هـ) . ينظر أبن تغرى بردي ، المنهل الصافي، ج٧،ص ١٦١.

(١٤) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة ،(ت ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، نشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١،ج٢،ص١٠٧٠؛رياض زادة ، عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى، أسماء الكتب ،تح د. محمد التونجي ، ط٣ ،نشر دار الفكر ، دمشق ، سورية ،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م،ص١٩٠.

(١٥) الطويل ،السيد رزق، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث ، ط٢،نشر المكتبة الأزهرية للتراث ،ص١١٠؛ كراتشكوفسكي ،تاريخ الأدب الجغرافي العربي،ص٤٤٩.

(١٦) الخطيب ،محمد عجاج بن محمد تميم ،لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، نشر مؤسسة الرسالة،ط١٩، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص٣٣١.

(١٧) الشكعة ، مناهج التأليف عند العلماء العرب ، ص٦٠٢.

(١٨) ديوان الإنشاء : هو أول ديوان وضع في الإسلام لأن النبي (ص) أمر أشخاصاً ليكتبوا له رسائل لملوك الأرض والامراء وأصحاب السرايا ثم الصحابة ، ثم أستخدم الأمويون (٤١هـ – ١٣٢هـ) كاتباً لديوان الانشاء مثل عبد الحميد الكاتب ،وقد سمي ديوان الرسائل في العصر العباسي (١٣٢ – ٦٥٦ هـ) ثم ديوان المكاتبات ومن أشهر الكتاب يحيى بن خالد البرمكي ، وابن المقفع وفي أيام الدولة الفاطمية سمي بكاتب الدرج (الرسائل) وتحت يده ستة كتاب يسمون كتاب الدست أي الستة ،ويعبر عن كاتب الدرج في عصر القلقشندي بالموقع وكان رئيس ديوان الانشاء هو من يتولى هذا المنصب وهو أول من يدخل على السلطان وأخر من يخرج من عنده ويعبر عنه أحياناً بكاتب الأمراء. ينظر دهمان، محمد أحمد ، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١ ،نشر دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان .دار الفكر . دمشق . سوريا . ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م ،ص ١٢٧

(١٩) كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ص٤٥٠– ٤٥١.

(٢٠) المصدر نفسه ،ص٤٤٩– ٤٥٠ .

(٢١) المصدر نفسه ،ص٤٥١.

(٢٢) سركيس، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ) ،معجم المطبوعات العربية والمعربة، نشر مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م ،ج٢ ،ص ١٠٦٥.

(٢٣) البغدادي ،هدية العارفين ،ج١،ص ١٢٢.

(٢٤) حاجي خليفة ، كشف الضنون ، ج٢ ،ص١٥٧٣.

(٢٥) أسماعيل باشا الباباني ،محمد أمين بن مير سليم ،أيضاح المكنون في الذيل على كشف الضنون ، عني بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين ، بلا ط ،نشر دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،ج٣ ،ص٤٢١.

(٢٦) البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ،ص١٢٢.

(٢٧) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تح: إبراهيم الإبياري ، ط٢ ، نشر دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م،ج١ ،ص٣١٢– ٣١٣.

(٢٨) حمزة ، القلقشندي في كتابه صبح الاعشى ،ص ٢٦.

(٢٩) القلقشندي ، صبح الاعشى ، دار الكتب العلمية، بيروت ،ج١٤ ،ص٢٦ .

(٣٠) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٨٩- ٣٩٠.

(٣١) المصدر نفسة ،ج٤، ص ٣٩٠- ٣٩١ .

(٣٢) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح ، (ت بعد ٢٩٢هـ) البلدان ، ط١ ،نشر دار الكتب العلمية، بيروت ،ص٩٥؛ الاصطخري أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ، المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ) ، مسالك الممالك، نشر: دار صادر، بيرو٢٠٠٤ م، ص٢٨٢؛ ابن حوقل ،محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (ت بعد ٣٦٧هـ)، صورة الأرض ،نشر: دار صادر، أفست ليدن، بيروت ١٩٣٨ م ، ج٢، ص٤٣٣؛ مؤلف مجهول ،(ت: بعد ٣٧٢هـ) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ،محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي نشر: الدار الثقافية للنشر، القاهرة ،١٤٢٣هجرية، ص١١٤؛ المقدسي ، محمد بن أحمد،(ت٣٨٠هـ) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تح : غازي طليمات، نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي – دمشق – ١٩٨٠م ،ص٢٩٩؛ابن اسحاق المنجم ، آكام المرجان ، ص٧٢؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص٣٣٢؛ خماش ، د. نجدة الإدارة في العصر الأموي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٠م ،ص ٦٩.

(٣٣) المدائني ،علي بن محمد ،(ت٢٢٥هـ)، فتوح خراسان ،تح د. رحيم فرحان صدام، ود. صدام جاسم محمد ،ط١،مط خالد اللحياني ،المملكة العربية السعودية، ودارمن المحيط الى الخليج عمان ،٢٠١٨م ،ص١٠٣

(٣٤) المسالك والممالك ، ص٢٣

(٣٥) صبح الاعشى ،ج٤ ،ص ٤٠٢

(٣٦) القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج٤ ،ص ٣٩٣-٣٩٤.

(٣٧) البكري ، بو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم ،ط٣ ،نشر: عالم الكتب، بيروت ، ج٤، ص١٢١٦- ص١٢١٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م٥، ص١١٢- ص١١٤ ؛ مستوفي قزويني ، ، حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر (ت٧٣٠هـ)، نزهة القلوب ، بمقابله وحواشي وتعليقات وفهارس : بكوشش محمود بير سباقي ، كتابخانه طهوري ، خيابان شاه آباد ، تهران – إيران ، ١٣٣٦هـ ، ص١٩٣ ؛ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع ،ط١،نشر : دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ ، ج٣، ص١٢٦٢.للمزيد من التفاصيل ينظر الشمري ،الحركة الفكرية في مدينة مرو، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب ،جامعة بغداد ،لسنة ٢٠٠٥م ،ص٩-١٢.

(٣٨) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، نقله إلى العربية : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بلا. ت ، ص٤٤٩ .

(٣٩) المصدر نفسه ، ص٤٤٠

(٤٠) المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٣١٠.

(٤١) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٨-١٤٩.

(٤٢) ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل، (ت٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، مط دار المعرفة، بيروت، دون تاريخ، ص٤٤٣-٤٤٤.

(٤٣) ليسترنج، بلدان والخلافة الشرقية، ص٤٤.

(٤٤) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٨.

(٤٥) الجاحظ، ،عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ)، البخلاء، تحقيق : أحمد العوامري بك – علي الجارم بك دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ص٢٨١.

(٤٦) فوزي، فاروق عمر، العباسيون الاوائل، مط دار الارشاد، بيروت، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م). ج١، ص٤٣

(٤٧) المدائني ، فتوح خراسان ، ص١٠٣

(٤٨) كراتشكوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي العربي ،ص٣٧٠.

(٤٩) القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج٤ ،ص ٣٩٣-٣٩٤.

(٥٠) القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج٤ ،ص ٣٩٣.

(٥١) الباكوي ، عبد الرشيد صالح بن نوري (توفي بعد سنة ٨١٦هـ/١٤١٣م)، تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار ، ترجمه وعلق عليه: ضياء الدين بن موسى بونياتوف، أكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتية، معهد الاستشراق ، وأكاديمية العلوم لجمهورية أذربيجان السوفيتية ، نشر : العلم ، إدارة التحرير الرئيسة للآداب الشرقية ، موسكو ، ١٩٧١م ، مخطوطة محفوظة في كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد، تحت رقم ٢٦٣/١٩٠ . ٥١ .

(٥٢) الاصطخري مسالك الممالك ، ص٢٦٣ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٥٧ .

(٥٣) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٠ .

(٥٤) ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م)،المسالك والممالك ، مط دار صادر ، (بيروت – ١٨٨٩م) ، ص١٨ .

(٥٥) مسالك الممالك ، ص١٤٩ .

(٥٦) أحسن التقاسيم ، ص٣٠٧ .

(٥٧) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)،آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – بلات) . ، ص٤٨١ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ)
الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : أحسان عباس ، ط٢ ، مط مؤسسة الناصر للثقافة ، (بيروت – ١٩٨٠م) ، ص٥٩٤ .

(٥٨) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ) ، زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، مط دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) ، ج٤ ، ص٤٧ .

(٥٩) الاصطخري ،الأقاليم ، مخطوط مصور في مكتبة أبي صيدا ، بعقوبة ، تحت رقم : ٣١/ ٩١٠ ورقة ١٠٧ .

(٦٠) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٤٩ .

(٦١) صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٤٠ .

(٦٢) وباب سراي : سمي بذلك لأن السرا هي الدار الواسعة ، وسرا أجمل موقع بهراة ، ومنه دخل يعقوب بن الليث الصفار إلى هراة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٠٣ .

(٦٣) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٦٤ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٣٧ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص٣٠٧ .

(٦٤) بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٥٠ .

(٦٥) دسكرة : بناء شبه قصر حوله بيوت ، والجمع الدساكر تكون للملوك ، وهو معرب ، ينظر : الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص١٩٨ ؛ وذكرها ابن منظور أنه بناء كالقصر حوله بيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ، ينظر ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) لسان العرب ، ط١ ، مط دار صادر ، (بيروت – بلات) ، ج٤ ، ص٢٨٥ .

(٦٦) ابن رستة ، أبو علي أحمد بن عمر (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م)،الأعلاق النفيسة ، نشر دي غويه ، نسخة مصورة بالأوفيست ، مكتبة المثنى ، عن طبعة (ليدن – ١٨٩١م) ، مج٧ ، ص١٧٣ .

(٦٧) السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)،الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط١ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الدكن – ١٣٢٨هـ/١٩٦٢م) . ، ج١٣ ، ص٤٠٣ ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت – بلات) ، ص٢٧٨ ؛ المدني ، عباس محمد أحمد ، مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب ، مط المعاهد ، (مصر – ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) ، ص٦٧ .

(٦٨) العفيفي ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ، ص٥١٠ .

(٦٩) الأحنف بن قيس : واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة ... بن تميم ، أمه من بني قراف من باهلة ولدته وهو أحنف ، ويكنى الأحنف أبا بحر ، وكان ثقة مأموناً قليل الحديث ، وقد روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبي ذر ، ينظر : ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، مط دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) . ، ج٧ ، ص٦٤–٦٨ ؛ابن الأثير ، الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، مط دار الكتب العلمية ، (بلام – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج١ ، ص١٧٨ ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، مط دار الثقافة ، (بلام – ١٩٦٨م) ، ج٢ ، ص٤٩٩–٥٠٥ ؛ المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، مط مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ج٢ ، ص٢٨٢ .

(٧٠) ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)،تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، مط دار القلم ، مط مؤسسة الرسالة ، (دمشق ، بيروت – ١٣٩٧هـ) ، ص١٦٤ .

(٧١) أوس بن ثعلبة بن زفر بن عمرو بن أوس التيمي ، كان من الصحابة ، يروى انه ورد مع سعيد بن عثمان خراسان ، ثم وجهه سعيد إلى هراة ، وذكر أن عبد الله بن عامر بعثه الى بوشنج سنة إحدى وثلاثين للهجرة ، ينظر : ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ ، مط دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ) ، ج١ ، ص٢٩٣–٢٩٤ .

(٧٢) فتوح البلدان ، ص٣٩٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٤٩٥ .

(٧٣) ابن اعثم الكوفي ، أبو محمد بن أحمد (ت٣١٤هـ) ، كتاب الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، مط دار الأضواء ، (بيروت – ١٤١١هـ/١٩٩١م) ، ج١ ، ص٣٣٨ .

(٧٤) القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج٤ ،ص ٣٩٤–٣٩٥ .

(٧٥) ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، المعارف ، تح : د.ثروت عكاشة، الناشر: دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ص٥٥٥ ؛ أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) ، الأخبار الطوال ، تح : د.عبد المنعم عامر ، مراجعة : د.جمال الدين الشيال، الناشر: دار إحياء الكتاب العربي وعيسى الباب الحلبي وشركاه ، منشورات الشريف الرضي ، القاهرة، ط١ ، ١٩٦٠م ، ص٣ ؛ اليعقوبي ، أحمد بن وهب (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، تاريخ اليعقوبي ، الناشر: دار صادر ، بيروت ، بلا.ت ، ج١، ص٨٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، م١، ص٤٧٩– ص٤٨٠، م٢ و ص١٩٧؛ مستوفي قزويني ، نزهة القلوب ، ص١٩٠ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الإطلاع ، ج١،

المصادر والمراجع

-القران الكريم

المخطوطات

١. الاصطخري، الأقاليم ،

٢. الباكوي ، تلخيص الآثار ،

المصادر الاولية

أبن تغربردي، يوسف،(ت٨٧٤هـ)

١. ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، بلاط، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، بلات

٢. ،المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحد. محمد محمد أمين، تقديم د. سعيد عبدالفتاح عاشور، بلاط، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن،(ت ٩٢٠هـ)

٣. السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم، وثقه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط١، مكتبة دار الامام، (أبو ظبي- ١٤٢٥هـ).

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/ ١١٤١م)

٤. درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة، تح محمود الجليلي، ط١،بيروت، دار الغرب الاسلامي،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م،

أبو الفضل احمد بن علي بن محمد،(ت ٨٥٢هـ)

٥. أنباء الغمر بأنباء العمر، تحد. حسن حبشي، بلاط، نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، لجنة أحياء التراث الاسلامي، مصر،١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م

البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين،(ت١٣٣٩هـ)

٦. ،هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية أستانبول،١٩٥١م، أعاد تطبعه بالأوفسيت، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

أبن حزم، أبو محمد علي بن سعيد الأندلسي،(ت٤٥٦هـ)

٧. جمهرة أنساب العرب ،تحليفيبروفننسال،ط١، مط دار المعارف، مص،١٩٦٢م، ص٢٣٤؛السويدي،محمد أمين البغدادي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، مط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلات

القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي، (٨٢١هـ)

٨. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح أبراهيم الأبياري، ط٢ ، نشر دار الكتاب اللبناني، بيروت،١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

أبن إسحاق المنجم، أسحاق بن الحسين،(تفي القرن الرابع الهجري)

٩. أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١ ،نشر عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.

السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر،(٩١١هـ)

١٠. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، تح الشيخ زكريا عميرات، نشر دار الكتب العلمية.

أبن حمزة الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي،(ت٧٦٥هـ)

١١. ،ذيل تذكرة الحفاظ، ط١ ،نشر دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)

١٢. أنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م

الدمشقي، عبدالقادر بن محمد،(٩٢٧هـ)

١٣. الدار سفي تاريخ المدارس، تح أبراهيم شمس الدين، ط١،نشر دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أبيكن (ت٧٦٤هـ).

١٤. أعيان العصر واعوان النصر، تح علي أبو زيد وأخرون، تقديم مازن عبدالقادر المبارك، ط١، نشر دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا،١٤١٨هـ/١٩٩٨م،ج٢.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)

١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)

اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)

١٦. البلدان،ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت– ١٤٢٢هـ).

١٧. تاريخ اليعقوبي، الناشر: دار صادر، بيروت، بلا. ت.

الاصطخري،أبو إسحاق بن محمد الكرخي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)

١٨. المسالك والممالك، ط١، دار صادر، (بيروت – ١٤٢٥هـ).

ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)

١٩. صورة الأرض ، دار صادر،(بيروت –١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨ م).

المقدسي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد ، البشاري(ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)

٢٠. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،ط٢، مطبعة بريل ، (ليدن – بلات).

المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت ق ٤هـ)

٢١. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٤٠٨هـ).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٢٢. معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٥م).

البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

٢٣. معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق :مصطفى السقا، ط٣،عالم الكتب، (بيروت– ١٤٠٣ هـ).

مستوفيقزويني(من هو)

٢٤. نزهة القلوباين تكملة الكتاب

ابن عبد الحق،عبد المؤمن بن شمائل القطيعي(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

٢٥. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت–١٤١٢ هـ).

أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل، (ت٧٣٢هـ)،

٢٦. تقويم البلدان، مط دار المعرفة، بيروت، دون تاريخ.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

٢٧. البخلاء، تحقيق : أحمد العوامري بك – علي الجارم بك، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)

٢٨. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر –(بيروت، بلات).

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

٢٩. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس،ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت – ١٤٠٠هـ).

ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن (ت٥٩٧هـ)

٣٠. زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، ط١ ، مط دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٤٢٢هـ).

ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م)

٣١. لسان العرب ، ط١ ، مط دار صادر ، (بيروت – ١٤١٤هـ).

ابن رسته ، أبو علي أحمد بن عمر (ت٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)

٣٢. الأعلاق النفسية، نشر دي غويه، مكتب المثنى، (ليدن– ١٨٩١م).

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)

٣٣. لباللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، (بيروت – بلات) ،ص٢٧٨ ؛المدني، عباس محمد أحمد، مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، مط المعاهد، (مصر – ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م).

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ/ ٨٢٤م)

٣٤. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٠هـ)

ابن الأثير، الحسن بن علي بن أبي الكرم محمد بن عمر عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)

٣٥. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي حمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، مطبعة دار الكتب العلمية، (بلام- ١٤١٥هـ).

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)

٣٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، مطبعة دار الثقافة،(بلام- ١٣٨٧هـ).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ)

٣٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق : بشارع واد معروف، ط١ ،مط مؤسسة الرسالة، (بيروت – ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

ابن خياط ، ابو عمر خليفة بن شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)

٣٨. تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق أكرم ضياء العمري ،مؤسسة الرسالة،(بيروت -١٣٩٧هـ)

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)

٣٩. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق : عاد لأحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، ط١ ،مط دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٤١٥هـ).

ابن اعثم الكوفي، أبومحمد بن أحمد (ت٣١٤هـ)

٤٠. كتاب الفتوح، تحقيق : عليشيري،ط١ ،مط دار الأضواء، (بيروت – ١٤١١هـ/١٩٩١م).

ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)

٤١. المعارف، تح : د. ثروت عكاشة، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م،ص٥٥٥ ؛ أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)

٤٢. الأخبار الطوال، تح : د.عبد المنعم عامر، مراجعة : د. جمال الدين الشيال، الناشر: دار إحياء الكتاب العربي وعيسى الباب الحلبي وشركاه، منشورات الشريف الرضي، القاهرة، ط١ ، ١٩٦٠م.

المدائني ،علي بن محمد ،(ت٢٢٥هـ)

٤٣. فتوح خراسان ،تح د. رحيم فرحان صدام، ود. صدام جاسم محمد ،ط١،مط خالد اللحياني ،المملكة العربية السعودية، ودارمن المحيط الى الخليج عمان ،٢٠١٨م.

المراجع الحديثة

الشكعة، مصطفى

٤٤. مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط١٥ ،نشر دار العلم للملايين

العفيفي، عبدالحكيم

٤٥. موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، مكتبة ونشر أوراق شرقية ،ط١،١٤٢١هـ /٢٠٠٠م، بيروت، لبنان

كراتشكوفسكي، أغناطيوس يوليانوفتش

٤٦. تاريخ الادب الجغرافي العربي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان، نشر دار الغرب الاسلامي، تونس،ط٢ ،١٩٨٧م – ٢٠٠٨مسحب جديد

خصباك، شاكر ،

٤٧. كتابا تم ضيئة في التراث الجغرافي العربي، بلاط، مط دار السلام، بغداد، ١٧٧٩م، ساعدت جامعة بغداد على نشره.

رياض زادة، وعبداللطيف بن محمد بن مصطفى.

٤٨. أسماء الكتب، تحد. محمد التونجي، ط٣ ،نشر دار الفكر، دمشق، سورية،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

الطويل، السيد رزق

٤٩. مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، ط٢، نشر المكتبة الأزهرية للتراث، ص١١٠؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العرب.

الخطيب،محمد عجاج بن محمد تميم

٥٠. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، نشر مؤسسة الرسالة، ط١٩، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

دهمان

٥١. معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي.

سركيس

٥٢. معجم المطبوعات العربية،ج٢ ،ص ١٠٦٥.

أسماعيل باشا البابانى، محمد أمين بن ميرسليم

٥٣. أيضاح المكنون في الذيل على كشف الضنون، عني بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين، بلاط، نشر دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،ج٣.

نجدة خماس

٥٤. الادارة في العصر الأُموي، دار الفكر، (دمشق- ١٩٧٨م).

الشمري

٥٥. الحركة الفكرية في مدينة مرو

فوزي، فاروق عمر،

٥٦. العباسيون الاوائل، مط دار الارشاد، بيروت، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

البحوث والرسائل

الربيعي: افراح احمد

٥٧. الجوانب المالية في كتاب صبح الاعشفي صناعة الانشا للقلقشندي (ت٨٢١هـ) دراسة في في التاريخ الاقتصادي الاسلامي، أطروحة مقدمة الى قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى